أسلوب التغليب وأثره في نظم الكلام من خلال كتاب مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي بن (سلطان) محمد القاري

The Style of Taghleeb (أسلوب التغليب) and its impacts on speech, as treated in Mirqāt-al-Mafāteeh (A commentary on Mishkāāt-al-Masābeeh by Mulla Alī ibn Sultān ibn Muhammad Al Qarī): A Rhetorical Analytical Study.

Muhammad Ameen
PhD Scholar, Department of Literature,
Faculty of Arabic language & Literature
International Islamic University Islamabad
Email: m.ameen41405@gmail.com

Professor Dr. Fazlullah
Dean Faculty of Arabic language & Literature
International Islamic University Islamabad
Email: drfazlullah@iiu.edu.pk

Abstract

This article about the Prophetic Rhetoricand it's highly impact on speech to convey the message to the listener. Particularly, the topics of "The Style of Taghleeb (أسلوب التغليب) (أسلوب التغليب) in the prophetic sayings, as treated in Mirqāt-al-Mafāteeh (A commentary on Mishkāāt-al-Masābeeh by Mulla Ali ibn (Sultān) Muhammad Al Qarī,), in the light of a plan that consists of introduction, explanation and conclusion. Firstly, it is described the meaning of "Taghleeb" and declared the basic concept of the Prophetic Style of Taghleeb" and elaborated the main kind of it with the examples in details, to convey the massage properly to the listener / reader, and its attractable impacts on the speech and meanings, according the Prophetic deal with reader/listener as they are differing from one to other, as well as, it examined the style of semantics in the Prophetic Style of Taghleeb" and its positive impacts on the reader/listener. No doubt, the Prophetic Rhetoric is the basic root for all kinds of rhetoric.

***Key words**: Rhetoric – Prophetic Rhetoric - The Style of Taghleeb – Prophetic Sayings*

فاتحة ومهاد:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالرسالة الخالدة والشريعة السمحة، وأنزل عليه الوحي الأمين بالكتاب المبين، وأنار العقول بنور علمه، وأحيا القلوب بهدي سيرته، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين. أما بعد!

فقد أرسل الله – عز وجل – محمداً – صلى الله عليه وسلم – إلى الناس كافة كونه رسولاً ليقومَ بدعوتهم إلى ما أنزل الله سبحانه وتعالى عليه، كقوله تعالى: {"**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**"}[1]،

والدعوة إلى الله – تبارك وتعالى – تتطلب قدرة بلاغية؛ لأن الكلام البليغ المؤثر يصل إلى القلوب ويؤثر على العقول فيحثّهم على التدبر والتفكير، فيتحقق بها هدف منشود على الصورة التي يرتضيها الله – سبحانه وتعالى – فيما أرسله، ولذا قال الله – عزوجل –:{"**وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا**")."[2]

لا شك فيه بأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان أفصح الناس جميعاً بأن لا يوازي فصاحة، ولا يباري بلاغة؛ لأنه — صلى الله عليه وسلم – لم ينطق إلا عن ميراث حكمة ولم يتكلم إلا بكلام قد حفّ بالعصمة وشيّد بالتأييد ويسر بالتوفيق[3]، وقد وهبه الله تعالى سليقة البيان على تصوير المعاني بأروع صور، والقدرة الفائقة على الإبداع للإبلاغ، فكما كانت بلاغة كلامه – صلى الله عليه وسلم – مضرب المثل لكل من سمع ألفاظه أو قرأها؛ لأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم — قال: ("**قد بُعثتُ بجوامع الكَلِم**"[4]).

نتحدث في المقال عن عنصرين: الأول: نبذة عن حياة المؤلف وكتابه مرقاة المفاتيح، والثاني: أسلوب التغليب وأثره في نظم الكلام، والتفصيل إليك:

أولا: نبذة عن حياة المؤلف وكتابه: (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)

هو نور الدين أبو الحسن على بن (سلطان) محمد المعروف بـ " الملا على القاري"، لُقّب باسم القاري؛ لأنه هو كان حاذقاً وماهراً في علم القراءات والتجويد. وُلد الشيخ القاري سنة 930هـ في بلدة "هراة"[5]، وهى من أعظم مدن[6] خراسان[7].

نشأ القاري في مدينته الوطنية "هراة" حيث حفظ القرآن الكريم، وحسّن تجويده، وتعلّم قراءاته الشاذة والمتواترة على شيخه معين الدين ابن الحافظ زين الهروي[8]، ثم هاجر إلى مكة المكرمة، ولازم نوابغ العصر من علماء بيت الله الحرام سنوات راغباً بالتعلم والتعليم حتى صار عالماً كبيراً يقصد إليه في طلب العلم[9] من كل فج. وكان يشغل أكثر أوقاته في التدريس والتأليف حتي يعدّ من المعلمين المعظمين، وعمدة المحققين ونبراس المدققين في القرن الحادي عشر، وحصل على منزلة رفيعة في الأوساط العلمية في عصره بغزارة علمه في شتى العلوم والفنون، بأنه هو كان فقيهاً، وأصولياً، ومُفسراً، ومُقرئاً، ومُتكلّماً، ومحدّثاً، ولُغَوياً، ونحوياً وبلاغياً. وله تأليفات متعددة مختلفة الموضوعات أكثر من مائتين وستين كتاباً، وهي أحسن دليل على كفاءته العلمية في الدين الإسلامي وفنونه، كما قال العلامة عبد الحي اللكهنوي:"كل مؤلفاته نفيسة في بابها وفريدة ومفيدة"[10]، وتوفي القاري في شوال عام 1014هـ في مكة المكرمة، ودُفن في المعلاة .[11]

يمثّل كتاب "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" أهمية كبرى في مختلف المجالات العلمية لدى العلماء والباحثين حيث تندرج هذا ضمن تصنيفات الكتب المهمة والنادرة، ويُعد من أهم الكتب التي تناول فيه المصنّف المسائل العلمية المتعددة من المباحث البلاغية والنحوية والصرفية والفقهية والعقدية وغيرها كما قال المؤلف بنفسه في مقدمة نفس الكتاب عن أسباب تأليفه: "فلما حصلت على هذه النسخة المذكورة (مشكاة المصابيح)، وصححتها من النسخ المسطورة، رأيت أن أضبطها تحت شرح لطيف، على منهج

شريف، يضبط ألفاظه مع مبانيه، ويبحث عن رواياته ومعانيه"[12]. عدد الأحاديث في الكتاب المذكور 6294 [13]، ويشتمل هذا على أحد عشر مجلداً.

ثانياً: أسلوب التغليب وأثره في نظم الكلام

التغليب هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما، وقيّد العلماء إطلاقه عليهما للاحتراز عن المشاكلة[14]. وأسلوب التغليب هو إطلاق أحد الصاحبين أو المتشاكلين فِي بَعْضِ الصفات، أو المتجاورين أو نحو ذلك حكم الآخر بجعله موافقا له في الهيئة أو المادة أو إطلاق لفظ على مدلوله وغيره لمناسبة بين المدلول وغيره والداعي إليه. والتغليب في كلام العرب كثير[15]، كقوله تعالى {"**كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِّنَ الجنة"[16]**} كما أخرجَ أَباكم وأمّكم، فقد جاء ذكرهما بعبارة {أَبَوَيْكُمْ} على سبيل التغليب، لما بينهما من علاقة وغُلِّبَ الذكر على الأنثى، وكذلك القمرين للقمر والشمس فالأصْلُ في هذا التغليبِ أنْ يُغَلَّبَ الأخفُّ على غيرِه، إلَّا أنْ يكونَ الغيرُ مُذَكَّرًا، فيُغَلَّبَ على المؤنَّثِ وإنْ كانَ المؤنَّثُ أخفَّ، ففي نحوَ: (الْقَمَرَيْنِ)، أي: الشمسِ والقمرِ، غُلِّبَ القمرُ لكونِه مذَكَّرًا، وإنْ كانَ لفظُ الشمسِ لسكونِ وسَطِه أخَفَّ. ومن فوائده الإيجاز في العبارة، مع فوائد بلاغية تُلاحَظُ في مُخْتَلِفِ الأَمثلة. ويكون التغليب في أمور كثيرة، منها: تغليب الكثير على القليل وتغليبُ المذكّر على المؤنّث،، وتغليب المخاطب على الغائب، وتغليب أحد المتناسبين أو المتشابَهَيْن أو المتجاوريْنِ على الآخر، وتغليب العقلاء على غيرهم، وتغليب المعنى على اللف إلى غير ذلك من أمور[17].

تحدث الشيخ القاري عن ظاهرة التغليب وأثره في نظم الكلام في كتابه (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) أكثر من أربع وثلاثين مرة، منها:

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[18]).

وقد تقرر أن المسلم هنا "الكامل في الإيمان" المؤدي لحقوقه بحسب استطاعته[19]. قوله – صلى الله عليه وسلم – "من سلم المسلمون". يراد به المسلمون والمسلمات. إما تغليباً فيكون هذا من قبيل تغليب المذكر على المؤنث، وإما تبعاً فهذا يكون من قبيل مرعاة أكثرية استخدام اللفظة أو الصيغة في الكلام فتغلب على اللفظة أو الصيغة المرجوة كاستخدام القانتين للقانتات، كما أشار إليه القاري بقوله: أي والمسلمات، إما تغليبا وإما تبعا، ويلحق بهم أهل الذمة حكما[20]، ذكر الله سحانه وتعالى في القرآن الكريم (الذين آمنوا) وكذلك (الّذين كفروا) في نصوص كثيرة، ويدخل المؤمنات حكما في "الذين آمنوا"، والكافرات في "الّذين كفروا"، لأنّ الاقتصار في اللفظ المذكر على المذكورين كان على سبيل التغليب. قال الإمام الطيبي هذا وارد على سبيل المبالغة تعظيماً لترك الإيذاء وهو نفس الإسلام الكامل، ولعل واضع اللغة يسمى الأسد لكمال قوته سبعاً وكما أنه أسد لإساده في السير. ففي الحديث الشريف أوتي كنوز الحكمة وفصل الخطاب في هذه الألفاظ القليلة المستقلة بالمعاني الجليلة الجميلة[21].

قوله (صلى الله عليه وسلم): ("**فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام**"[22]).

يعني: فإذا فعلوا ما آمرهم به وما أقاتلهم ولا آخذ أموالهم لأجله من الإقرار بكلمتي الشهادة وأداء الصلاة وإيتاء الزكاة" حفظوا من مني أتباعي أو من قبلي وجهة ديني إلا بحق الإسلام. أي دينه، والإضافة لامية، ويجوز أن تكون بمعنى (في) وبمعنى (من) على ما لا يخفى، والاستثناء (بإلا) مفرغ، والمستثنى منه أعم عام الجار والمجرور، والعصمة متضمنة لمعنى النفي حتى يصح تفريغ الاستثناء، إذ هو شرط أي إذا فعلوا ذلك لا يجوز إهدار دمائهم واستباحة أموالهم بسبب من الأسباب، إلا بحق الإسلام من استيفاء قصاص نفس أو طرف، إذا قتل أو قطع حسب الحكم الوارد في الآية الكريمة أو حد أو غرامة متلف، ومن أخذ مال إذا غصب، إلى غير ذلك من الحقوق الإسلامية، كقتل لنحو زنا محصن، وقطع لنحو سرقة، وتغريم مال لنحو إتلاف مال الغير المحترم، كما قال ابن الملك الكرماني: فإذا فعلوا ذلك حفظوا مني دمائهم من السفك، وأموالهم من النهب [23]. المذكور في الحديث الشريف من الشهادتين والصلاة والزكاة. ويسمى القول فعلاً؛ لأنه عمل اللسان أو تغليبا [24]، وكما أشار إليه ابن حجر بقوله: فيه تعبير بالفعل عما بعضه قول إما على إرادة المعنى الأعم أو على سبيل التغليب إذ القول فعل اللسان[25].

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"أما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويُضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها مَنْ يليه غير الثقلين"[26]).

قوله "صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين". وكلمة "مَنْ" (بفتح الميم وسكون النون) قد وُضعت لذوي العقول يشمل الثقلين (الجن والإنس) والملائكة، واستُخدمت لغيرهم تغليباً، وغلب العقلاء على غيرهم لشرفهم؛ لأن السماع من خواص أصحاب العقول فجعل غيرهم في حكمهم. والمعنى عند المظهري: يسمع تلك البكاء والصيحة من يقربه من الحيوانات غير الإنس والجن؛ لأنهم لا يسمعون صوته[27]، ويقول المؤلف أي يقرب منه من الملائكة والدواب، وعبر بـ (من) تغليباً للملائكة لشرفهم، كقوله تعالى {"**جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً، يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ**"[28]} فقوله تعالى (يَذْرَؤُكُمْ)خطاب شامل للعقلاء وغير العقلاء على سبيل تغليب العقلاء على ما لا يعقل أي الأنعام، والأصل فيه إفراد الضمير العائد عليه، لكنه غلب عليه العقلاء، فجمع الضمير. وكذلك المخاطبون على الغُيّب في قوله (جَعَلَ لَكُمْ)، ومعنى الآية الكريمة: يبثّكم ويُكثركم في هذا التدبير، وهو أن جعل للناس والأنعام أزواجا حتى كان بين ذكورهم وإناثهم التناسل والتوالد، فجعل هذا التدبير كالمعدن والمبنع للبثّ والتكثير.

(قال: رسول الله – صلى عليه وسلم – عن أهل الكتاب:"إن الله لم يُحِلَّ لكم [29] أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن، وضرب نسائهم ولا أكل ثِمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم" [30]).

قوله "إذا أعطَوكم الذي عليهم [31]". إذا أعطوكم أهل الذمة الجزية؛ لأنهم قبلوها طوعاً، ولا يحل لكم أن تدخلوا بيوتهم إلا أن يأذنوا لكم بالرغبة والطوع كما لا يحل لكم الدخول في بيوت المسلمين إلا بإذنهم،

ولا يحل لكم ضرب نسائهم والضرب كناية عن الجماع ومعناه لا تظنوا أن نساءهم محللات لكم كنساء أهل الحرب، وكذلك لا يجوز لكم أكل ثمارهم، أما إذا لم يعطوكم الجزية ومنعواها وأبوا عنها بطلت ذمتهم فحل دمهم ومالهم، وصاروا كأهل الحرب حكماً في قولٍ صحيح عند الفقهاء، وفي قولٍ آخر: إذا منعوا أنفسهم عن الجزية أُخرجوا من دار السَّلام إلى دار الحرب عقاباً، ثم يغزوهم المسلمون كأهل الحرب. يقول المؤلف القاري: وإنما وضع قوله ("الذي عليهم") موضع ("الجزية") ليؤذن بفخامة العلة والسبب، وبأن عدم التعرض معلل بأداء ما عليهم من الواجب، ولو صرح بالجزية لم يفخم. والأظهر عندي أن ("الذي عليهم") أعم وأشمل من الجزية؛ فإن من جملة ما عليهم من المال أن لا يحدثوا بيعة ولا كنيسة في دارنا في الأصل، وأن يتميزوا في سرجهم وسلاحهم وزيهم ومركبهم؛ فلا يركبوا خيلا أصلا، ولا يلبسوا ما يخص أهل الشرف والزهد والعلم، ولهم الإجازة بأن يركبوا على سرج كالإكاف وغيرها مما هو مقرر ومبيّن في الكتب الفقهية، فلا وجه لتخصيص القول ("الذي عليهم بالجزية") فقط كما لا يخفى غايته أنه – صلى الله عليه وسلم – وضع ("أعطوا") موضع "فعلوا" تغليباً لجانب الجزية؛ فإنها معظم ما عليهم. ويكون المعنى أي من الجزية وما عاهدوا عليه والتزموه.

(عن حمنة بنت حجش – رضي الله تعالى – عنها قالت:" كنتُ أستحاض حيضة كثيرة شديدة" [32]).

والقول (حيضة) بفتح الحاء وهو مصدر من فعل ("إستحاض") كقولك (أنبته الله نباتا)، ومعناها: يجري دمي أشد جريانًا من دم الحيض. والكثرةُ تُعدّ من حيث الوقتُ والدم. وقال الطيبي: وما قال "حيضاً" لتمييز تلك الحال التي كانت عليها من سائر أحوال المحيض في الكثرة والشدة والاستمرار كثيرة في الكمية وشديدة في الكفية [33]، ويقول المؤلف: وفيه إطلاق الحيض على المستحاضة تغليباً [34] ولا يضره الفرق في اصطلاح العلماء بين الحيض والإستحاضة، إذا الكلام وارد على أصل اللغة. والمعنى: يجري دمي أشد جرياناً من دم الحيض، وأكثر من حيث الدم والوقت.[35]. وقال صاحب المرعاة المباركفوري: ولا يضره الفرق بين الحيض والاستحاضة في اصطلاح العلماء؛ لأن الكلام وارد على أصل اللغة [36]. وقول الشيخ القاري هو الأصح في هذا.

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن خشوعهن كان على الله عهد أن يغفر له"[37]).

قوله "وأتم رُكوعهن وخُشوعهن". ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوي: المراد من الخشوع السجود، ووجه تخصيص الركوع والسجود بالذكر لزيادة الاهتمام بهما وتهاون الناس فيهما غالباً [38]. وقال المؤلف: وخُص "الركوع" بالذكر تغليباً كما سُميت الركعة ركعة، أو لكونه من خصوصية الأمة المحمدية؛ إذ صلاة من قبلنا لا ركوع فيه [39].

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"من أكل من هذه الشجرة المُنْتِنَةِ [40]، فلا يقرَبنّ مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما تتأذى منه الإنس"[41]).

النهي في الحديث الشريف ليس من دخول المسجد بل من أكل الأشياء الكريهة [42]. يقول المؤلف القاري: الشجر من النبات ما قام على ساق. ثم أنكر على قول ابن حجر: سميت بذلك تغليبا غير ظاهر، نعم لو قال مجازا كان له وجه؛ ولذا قال: إذ حقيقتها ما ساق وأغصان وخلافه نجم. كقوله تعالى {"**وَالنَجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**"[43]}، النجم الكوكب وسجوده طلوعه [44]؛ لأن المعروف أن الشجر ما كان له ساق ومرتفع عن وجه الأرض، وما لا ساق له ومتصل بالتراب، يقال له "نجم" من النبات والحشييش، كما فسر عبد الله ابن عباس – رضي الله عنه – النجم في هذه الآية الكريمة [45].

(عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" بعث مُعاذا إلى اليمن فقال: إنك تأتي قوما من أهل الكتاب"[46]).

قوله "قوما بأهل الكتاب" يريد به من القوم اليهود والنصارى [47] ولكن هذا يشمل أهل الذمة وغيرهم من المشركين، ولكن قُيّد القول "قوما بأهل الكتاب (اليهود والنصارى) تفضيلا لهم، أو تغليبا على غيرهم [48]، وكما جاء الإمام الطيبي بنفس القول [49].

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لن ينجي أحد منكم عمله، قالو: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا، إلا أن يتغمدني [50] الله منه برحمته"[51]).

والمعنى: لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله إلا بفضل الله، ولن يتخلص من النار بعمله إلا برحمة الله سبحانه وتعالى كما أشار إليه الإمام البغوي بقوله: أراد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن ينبّه أمته على أن لا يتكلوا على أعمالهم اغترارا بها، وبيّن أن الفوز والنجاز لا يكون إلا برحمته وفضله، والعمل غير مؤثر فيهما إيجاباً[52]. ظهر من هذا أن العمل ليس علة حقيقية في الفوز والنجاة عند الله سبحانه وتعالى. يقول المؤلف هذا خطاب للصحابة الكرام – رضي الله عنهم – والمراد به معشر بني آدم، أو المكلفين تغليباً [53].

(عن أنس – رضي الله تعالى عنه – قال: كان أكثر دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم –: "اللهم آتنا في الدنيا حسنة [54] وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "[55]).

قوله: "وقنا عذاب النار"، يقول المؤلف: والمعنى صدر منا ما يوجبه من العصيان والتقصير وقنا عذاب النار. ثم أنكر الشيخ على رأي ابن حجر: عذاب النار أي الحسية والمعنوية، وهي الشمول والحجاب، فكلمة (النار) استخدمت مجازا مشهورا وتغليبا، يعلم أن هذا ليس من باب التتميم[56]. يقول المؤلف: هذا خطأ سببه عدم الفهم المستقيم في معنى التتميم؛ لأنه لا يؤتى به إلا بعد حصول التعميم. وبيانه أن بعد حصول الحسنة في الدنيا ووصول الحسنة في العقبى لا يبقى عذاب النار، لا بمعنى الحجاب ولا بمعنى العقاب، فما بقي الكلام إلا تتميماً فقط والمعنى على الفرض والتقدير لو وقع التقصير والذنب فلا تؤاخذنا بالتعذير والتعذيب ثم يقول في الأخير: وهذا الذي يظهر لي من التقرير[57].

(عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"ينهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مسّ الوَرْسُ والزعفران من الثياب، ولتلبس بعد ذلك ما أحبّتْ من ألوان الثياب، مُعَصْفر [58]، أو خَزّ[59]، أو سّراويل، أو قميص أو خُفٍّ"[60]).

قوله "أو حلي أو سراويل". جُعل الحلي من الثياب تغليباً كما قاله الطيبي أيضا [61]، أو أُدخل في الثياب مجازا لعلاقة إطلاقة اللبس عليه كقوله تعالى **{"وَتسْتَخْرِجُوْنَ حِلْيَةَ تَلْبَسُوْنَهَا"[62]}**. وإن كانت هذه الأصناف والألوان مباحة للنساء ولكنها منعت في حالة الإحرام؛ لأنه مقام التذلل والشعث.

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"إياكم والخول على النساء. فقال رجل: يا رسول الله أرأيت الحَمْوَ قال: الحمو [63] الموت"[64]).

أي دخوله كالموت في الهلاكة. ومن فسره بأبي الزوج حمله على المبالغة. وهناك سؤال أن سائله قد ذكر لفظا مجملا محتملا للمحرم وغيره ردَّ عليه سؤاله بتعمية ردّ المغضب المنكر عليه [65]، والجواب أن الحكم وقع تغليباً أو لأن بعضهم مستثنى شرعا معلوم عندهم [66]. والمراد تحذير المرأة منهم كما يحذر من الموت.

خاتمةالبحث:

بعد رحلة مختصرة بدراسة الموضوع المتواضع (أسلوب التغليب وأثره في نظم الكلام من خلال كتاب مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري) توصل البحث إلى النتائج التالية :

1. استخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في كلامه المنهج مضرب المثل الذي يقتضيه الوعي الأسلوبي عند العرب؛ لأن غرضه – صلى الله عليه وسلم – أن يدعو الناس كلّهم إلى الخير كله بكلامه الموجز المعجز كثرت فيه معانيه التداولية باستخدامه الأساليب المرموقة بحسب ما يقتضيه المقام والمخاطَب، وتنوّع مشارب المخاطَبين وطبيعتهم وأحوالهم، واعتمد نبينا الكريم (عليه الصلوات والتسليمات) في تخاطبه الوعي البلاغي حتى يكون خطابه أكثر تأثيراً على السامع من كل وجه.
2. ولا شك فيه أن أسلوب التغليب الذي احتوى عليه الكلام النبوي وهو مكوّن من نقاء اللفظة سهلة المفهوم؛ لأنه – صلى الله عليه وسلم – يقتدر على ناصية الأساليب البلاغية، فكان يلقى كلاماً بليغاً فصيحاً بأساليب مرموقة مؤثرة جداً، فيتجه السامع والقارئ مباشرة نحو المراد والهدف المنشود طائعاً ومستسلماً قناعة تامة بالحِكَم لا عن قناعة عمياء، بثقته الكبرى برسول الله – صلى الله عليه وسلم –؛ لأنه هو لا ينطق عن الهوى.
3. والظاهر أسلوب التغليب النبوي يمثّل أسلوباً بلاغياً جلياً واضحاً على طوال التعبير النبوي لا مثل له، فإنه يحتوي على الأداة الفعّالة لإيصال المعاني الرفيعة إلى السامع. وقد أخذ أيضاً مساحة واسعة لتكون معظم دلالاته البلاغية حول غرضَي: الترغيب والترهيب؛ لطبيعة الرسالة النبوية القائمة على ترغيب السامع في طلب الجنة والقرب منها، والترهيب من النار وما يقرب إليها.

4. كل المباحث البلاغية التي درسناها في أسلوب التغليب النبوي في هذا البحث، وهي من أقوى الأساليب البلاغية وأروعها، وكل ظاهرة من الأسالب البلاغية تحتاج إلى دراسة مستقلة؛ لأن لها أهمية كبرى لتخليق الجمال في نظم الكلام مطابقاً لمقتضى الحال بأروع الأساليب. وكذلك هناك حاجة ماسة إلى إبراز الجوانب الجمالية للبلاغة النبوية في العصر الحاضر؛ لأنها بديهة من البديهات وحقيقة من الحقائق الثابتة. وهي تستطيع تواجه عواصف العولمة والإلحاد؛ وذلك لإنقاذ الأجيال الناشئة من الرذائل المادية والإباحية إلى التخلّق بالأخلاق النبوية.

الهوامش

[1] – سورة المائدة، الآية: 67.

Al Māidaḥ, 67.

[2] سورة النساء، الآية: 63.

Al Nisā, 63.

[3] انظر: الكناني، الليثي، الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر(المتوفى 255هـ)، البيان والتبيين، حققه المحامي فوزي عطوي، ونشره دار صعب – بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1968م، ص 221.

Visit: Al Kinānī, Al Laisī, Al Jāhiz, Abu Usmān, Umr bin Bahr, Al Bayān wa Al Tabyeen, publisher Dār Sab – Beirūt, Addition 1, 1968AD, p. 221.

[4] البخاري، الجعفي، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، حققه محمد زهير بن ناصر الناصر، ونشره دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، سنة 1422هـ (عدد الأجزاء 9)، رقم الحديث: 2977، الجزء 4، ص 54.

Al Bukhārī, Abu Abdullāh, Muhammad bin Ismāel, Sahaih Al Bukhāri, publisher Dar Tuqe Al Anajāh, Addition1, Vol.4, p.54.

[5] العصامي، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، نشره: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1419هـ – 1998م، ج4، ص: 393.

Al Uṣāmī, Abdu l Mālik, Sumṭ al Nujoom al Awāli, Publisher: Dār Ul Kutub al Ilmia - Beirūt, 1998 AD, Vol.4, P.393.

[6] هي: ضمن جمهورية أفغانستان الحالية.

."It is situated in the currently "Afghanistan

[7] المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر أعيان القرن الحادي عشر، حققه مصطفى، الطبعة الأولى، ونشره المطبعة الوهبية، عام 1284هـ، ج3، ص: 185.

Al Muhyī, Muhammad Amin bin Fazlullah, Khulaṣat Ul Asr, and Publisher: Al Maktabah al Waḥabiaḥ, 1284 AH, Vol.3, P. 185.

[8] البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، نشره: مؤسسة التاريخ الإسلامي، بدون تاريخ الطبع، ج1، ص: 746.

Al Baghdadī, Ismāel Pāshā, Ḥadyat Ul Ārifīn, Publisher: Muassat Ul Al Tarīkh al Islamī, Vol.1, P.746

[9] ينظر: العكري، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الطبعة الأولى، نشره: دار ابن كثير، عام 2006م، ج8، ص: 370.

Visit Al Akrī, Abd Ul Hayī bin Ahmad, Shazrāt Ul Zahab, and publisher: Dār Ibn Kasir, 2006 AD, Vol.8, and P.370.

[10] اللكهنوي، الهندي، الأنصاري، أبو الحسنات، العلامة، عبد الحي، التعليق الممجد على مؤطا محمد، وحققه تقي الدين الندوي، ونشره: دار القلم – دمشق، الطبعة الرابعة، عام 1426هـ – 2005مس ج1، ص: 105.

Al Lukhnavī, Al Ḥindī, Al Anṣāri, Abu Ul Hasanāt, Allama, Abd Ul Hayī, Al Taliqe Al Mumajjid, Publisher: Dār Ul Qalam, Damascus, 2005 AD, Vol.1, P.105.

[11] ينظر: الشوكاني، محمد بن على (ت: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، نشره: دار الكتب الإسلامي، بدون تاريخ الطبع، ج: 1، ص: 424.

Visit Al Shaukanī, Muhammad bin Ali, Al Badr Ul Taliī, and Publisher: Dār Ul Kutub Al Islāmia, Vol.1, and P.424.

[12] القاري، الهروي، الملا، علي، مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح، نشره دار الفكر – لبنان، الطبعة الأولى، عام 1422هـ - 2002م، ج:1، ص: 41.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Publisher: Dār Ul Fikr, Lubnān, Addition 1, 2002 AD, Vol.1, P.41.

[13] – انظر: القاسمي، الشيخ، يامين (مدير مجمع الحديث بمُراد آباد – الهند)، مفتاح التعليق الصبيح على شرح مشكاة المصابيح، ونشره المكتبة الفخرية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ، ديوبند – الهند، ص: 197.

Visit Al Qāsmī, Yāmin, Miftāh Ul Talīqe, Publisher: Al Maktabah Al Fakhria – Indiā, P.197.

[14] الجرجاني، الشريف، علي بن محمد (المتوفى 816هـ)، كتاب التعريفات، وحققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء، ونشره دار الكتب العلمية – بيروت (لبنان)، الطبعة الأولى، سنة 1403هـ - 1983م، باب التاء، ص 63.

Al Jurjānī, Al shareef, Ali bin Muhammad, Al Tareefāt, publisher Dār Al Kutub Al Ilmia, Addition 1, Chapter Tā, p. 63.

[15] انظر: الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، وحققه الدكتور يوسف الصميلي، ونشره المكتبة العصرية – بيروت، بدون تاريخ الطبع، رقم الهامش: 2، ج1، ص 214.

Visit: Al Ḥāshmī, Ahmad bin Ibrāḥeem, Jawāḥir Ul Balāghaḥ, Publisher Al Maktabaḥ Al Uṣariaḥ – Beīrūt, Vol.2, and P. 214

[16] سورة الأعراف، الآية 27.

Surah Al Arāf, 27.

[17] انظر: الدمشقي، الميداني، عبد الرحمن بن حسن حبَنَّكَة (1425هـ)، البلاغة العربية، ونشره دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى سنة 1416هـ- 1996م (عدد الأجزاء 2)، الخروج عن مقتضى الظاهر، ج1، ص 510.

Visit: Al Dimashqī, Al Meedanī, Abd ul Rahman, Al Balāghah Al Arabia, publisher Dār Al Qalam, Demashque, Addition 1, 1996 AD, Vol. 1, p. 510.

[18] القاري، الهروي، الملا، أبو الحسن، نور الدين، علي بن (سلطان) محمد (المتوفى 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ونشره دار الفكر - بيروت (لبنان)، والطبعة الأولى، سنة 1422هـ - 2002م، (عدد الأجزاء 9)، رقم الحديث: 6، كتاب الإيمان، ج1، ص 72.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.1, P.72.

[19] انظر: الطيبي، شرف الدين، الحسين بن عبد الله (المتوفى 743هـ)، الكاشف عن حقائق السنن (شرح الطيبي على مشكاة المصابيح)، ونشره مكتبة نزار مصطفى الباز – الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1417هـ - 1997م (عدد الأجزاء 13)، باب حفظ اللسان والغيبة والشتم، ج10، ص 3112.

Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, publisher: Maktabaḥ Nazāār Muṣtafā Al Bāāz - Al Riādh, 1997 AD, Vol.10, and P. 3112.

[20] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الإيمان، ج1،ص 72.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.1, P.72.

[21] انظر: الطيبي، شرف الدين، الكاشف عن حقائق السنن، ج2، ص 441.

Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, Vol.2, and P. 441.

[22] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 12، كتاب الإيمان، ج1، ص 81.

81..Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.1, P

[23] انظر: الرومي، الكرماني، الحنفيّ، ابن الملك، محمد بن عز الدين (المتوفى 854هـ)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، وحققه لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، ونشره إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة 1433هـ - 2012م (عدد الأجزاء 6)، كتاب الإيمان، ج1، ص 36.

Visit: Al Rumī, Al Karmānī, Al Hanfī, Ibn Al Malik, Sharah Masābeeh Al Sunnah, publisher Dar Al Saqāfah Al Islamia, Vol.1, P.36.

[24] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج1، ص 81.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.1, P.81.

[25] انظر: العسقلاني، الشافعي، أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر (الشهير بابن حجر)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بوّبه وحققه محمد فؤاد عبد الباقي، وأخرجه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، وعلق عليه عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (عدد الأجزاء 13)، ج1، ص 76.

Visit: Al Asqalānī, Ibne Hajar, Ahmad bin Ali, Fath ul Bāri, Publisher Dār al Marifah– Beīrūt, Vol.1, P.76.

[26] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث 126، باب إثبات عذا القبر، ج1، ص 206.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.1, P.206.

[27] الشيرازي، المظْهِري، مظهر الدين، الحسين بن محمود (المتوفى 727هـ)، المفاتيح في شرح المصابيح، حققه لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشره دار النوادر – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى، عام 2012م، ج1، ص 220.

Al sheerāzī, Al Muzharī, Husain bin Mahmood, Al Mafāteeh, Publisher Dār Al Nawādir, Vol. 1, and P.220.

[28] سورة الشورى، الآية 11.

Surah Shurā, 11.

[29] إلى آخر الحديث كناية عن عدم التعرض لهم بأبدانهم في المال والأهل والمسكن.

[30] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الجديث: 164، ج1، ص 251.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.1, P.251.

[31] أي الجزية.

[32] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 561، باب المستحاضة، ج2، ص 501.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.251.

[33] انظر: الطيبي، شرف الدين، الكاشف عن حقائق السنن، ج3، ص 861.

Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, Vol.3, and P. 861.

[34] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، باب المستحاضة، ج2، ص 501.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.251.

[35] انظر: الطيبي، شرف الدين، الكاشف عن حقائق السنن، ج3، ص 861.

Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, Vol.3, and P. 861.

[36] انظر: المباركفوي، حسام الدين، أبو الحسن، عبيد الله (المتوفى 1414هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ونشره إدارة البحوث العلمية – بنارس (الهند)، الطبعة الثالثة، سنة 1104هـ - 1984م، ج2، ص 262.

Visit: Al Mubārak purī, Husām Al Din, Abu Al Hasan, Ubaidullah, Mirat ul Mafateeh, publisher, Idarah Al Buhus Al Ilmia, Additon 3, 1984 AD, Vol. 2, P. 262.

[37] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 570، كتاب الصلاة، ج2، ص 511.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.511

[38] انظر: الدهلوي، عبد الحق، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، وحققه وعلق عليه الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، ونشره دار النوادر – دمشق (سوريا)، والطبعة الأولى، سنة 1435هـ - 1014م (عدد الأجزاء 10)، ج2، ص 321.

Al Hanfī, Al Bukhārī, Al Diḥlavī, Abd Ul Haq bin Saīf Ul Deen, Lamāāt Ul Tanqeeh, Publisher: Dar Ul Noor – Damascus, 2014 AD, Vol.2, P.321.

[39] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الصلاة، ج2، ص 511.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.511.

[40] الثوم. ويقاس عليه ما له رائحة كريهة كالكُراث والبصل.

[41] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 707، باب المساجد ومواضع الصلاة، ج2، ص 598.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.598.

[42] انظر: الشيرازي، المظهري، المفاتيح في شرح المصابيح، ج2، ص 68.

Al sheerāzī, Al Muzharī, Husain bin Mahmood, Al Mafāteeh, Vol. 2, and P.68.

[43] سورة الرحمن، الآية 6.

Surah Al Rahmān 6.

[44] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج2، ص 598.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.598.

[45] انظر: التونسي، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد ؛المتوفى 1393هـ)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، نشره الدار التونسية – تونس، الطبعة الأولى، عام 1984هـ، ج27، ص 235.

Visit: Al Tunasī, ibne Ashur, Muhammad Al Tahir bin Muhammad, Al Tahreer wa Al Al Tanveer, publisher Al Dār Al Tunsia, Addition 1, Vol.27, P. 235.

[46] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 1772، كتاب الزكاة، ج4، ص 2161.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.4, P.2161.

[47] الرومي، الكرماني، ابن الملك، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، كتاب الزكاة، ج2، ص 393.

Visit: Al Rumī, Al Karmānī, Al Hanfī, Ibn Al Malik, Sharah Masābeeh Al Sunnah, Vol.2, P.393.

[48] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الزكاة، ج4، ص 1261.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.4, P.1261.

[49] الطيبي، شرف الدين، الكاشف عن حقائق السنن، ج5، ص 1469.

Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, Vol.5, and P. 1469

[50] مأخوذ من غمد السيف، وهي غلافه، التغمد: الستر، والمعنى: إلا أن يُلبسني الله لباس رحمته ويحفظني كما يحفظ السيف بالغمد، فأدخل الجنة بفضله ورحمته.

[51] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 2371، باب رحمة الله، ج4، ص 1643.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.2, P.1643.

[52] انظر: الرومي، البغوي، ابن الملك، محمد بن عز الدين، شرح مصابيح السنة، ج3، ص 158.

Visit: Al Rumī, Al Karmānī, Al Hanfī, Ibn Al Malik, Sharah Masābeeh Al Sunnah, Vol.3, P.158.

[53] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج4، ص 1643.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.4, P.1643.

[54] أظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة.

[55] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 2487، باب جامع الدعاء، ج5، 1722.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.5, P.1722

[56] انظر: العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، ج11، ص 191.

Visit: Al Asqalānī, Ibne Hajar, Ahmad bin Ali, Fath ul Bāri, Publisher Dār al Marifah– Beīrūt, Vol.11, P.191.

[57] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، باب جامع الدعاء، ج5، ص 1722.

.Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.5, P.1722

[58] المصبوع بالعُصْفر.

[59] ثوب من إبرسيم وصوف.

[60] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، رقم الحديث: 2689، ج5، ص 1852.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.5, P.1852.

[61] انظر: الطيبي، شرف الدين، الكاشف عن حقائق السنن، ج6، ص 2030.

.Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, Vol.6, and P. 2030

[62] سورة فاطر، الآية 12.

Surah Fātir, 12.

[63] جمعه الأحماء، وهم أقارب الزوج.

[64] القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، مرقاة المفاتيح، رقم الحديث: 3102، باب النظر، ج5،ص 2051.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.5, P.2051.

[65] انظر: الطيبي، شرف الدين، الكاشف عن حقائق السنن، باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات، ج7، ص 2269.

Visit: Al Ṭibī, Sharaf Ul Deen Al Husaīn bin Abdullāḥ, Al Kāāshif, Vol.7, and P. 2269.

[66] انظر: القاري، الهروي، أبو الحسن، الملا، نور الدين، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج5، ص 2051.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali, Mirqāt Ul Mafātīh, Vol.5, P.2051.